الأمم المتحدة
S/2018/612
مجلس الأمن
Distr.: General
18 June 2018
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٨ موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

مدّد مجلس الأمن، بموجب قراره ٢٣٦٣ (٢٠١٧)، ولاية العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨، وطلب إليَّ موافاته، كل ٦٠ يوماً، بتقرير عن تنفيذه. وفي انتظار مداولات المجلس بشأن تجديد ولاية العملية المختلطة، والمشاورات بشأن التقرير الخاص لرئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي والأمين العام للأمم المتحدة بشأن الاستعراض الاستراتيجي للعملية المختلطة (S/2018/530) يشرفني أن أقدم، بدلا من تقرير الـ ٦٠ يوما، معلومات مُحدّثة عن التطورات الرئيسية ذات الصلة بتنفيذ ولاية العملية المختلطة في الفترة من ١٦ نيسان/أبريل إلى ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨ (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) أنطونيو **غوتيريش**

200618 200618 18-09917 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

معلومات مُحدّثة عن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور (١٦ نيسان/أبريل – ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٨)

أولا – مقدمة

١ – تُقدِّم هذه المذكرة معلومات مُحدّثة موجزة عن التطورات الرئيسية منذ صدور التقرير السابق للأمين العام بشأن العملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، المؤرخ ٢٥ نيسان/أبريل ٢٠١٨ (S/2018/389). وهو يركز على الاشتباكات التي وقعت في منطقة جبل مرة بين جيش تحرير السودان – جناح عبد الواحد والقوات المسلحة السودانية، وبين جناح عبد الواحد والمجتمعات المحلية للرحل، مما أسفر عن نزوح مدنيين من منطقة جبل مرة. ومثلما هو الحال خلال الفترة المشمولة بالتقرير السابق، فقد ظل مستوى العنف القبلي منخفضا، مع زيادة طفيفة في عدد الحوادث، في حين أن الهجمات على مخيمات النازحين وما أُبلغ عنه من عمليات إخلاء قسري لتلك المخيمات قد أثارت القلق والشعور بانعدام الأمن وسط النازحين. واستمرت الجهود الرامية إلى كسر الجمود في عملية السلام في دارفور، مع حدوث عدة تطورات سياسية مهمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

ثانيا – القتال في منطقة جبل مرة

٢ – تواصلت الاشتباكات المتقطعة في منطقة جبل مرة بين جيش تحرير السودان – جناح عبد الواحد والقوات الأمنية الحكومية، مع استمرار القوات الحكومية في الضغط على معاقل جناح عبد الواحد والسعي إلى إضعاف وجودها. وقد اقتصرت الهجمات الاستباقية من جانب جناح عبد الواحد خلال الفترة المشمولة بالتقرير إلى حد كبير على نصب كمائن محدودة، ولعلها محاولة لإعاقة تقدم القوات الأمنية. وفي ١٩ نيسان/أبريل، نصبت عناصر من جناح عبد الواحد كمينا لدورية تابعة للقوات المسلحة السودانية في منطقة تارنتارا بجنوب جبل مرة، مما أسفر عن مقتل ثلاثة من أفراد القوات المسلحة السودانية. وفي الفترة من ١٩ إلى ٢١ نيسان/أبريل، أفادت تقارير بأن مواقع تابعة لجناح عبد الواحد قد تعرضت لهجمات شنتها ميليشيات تدعمها قوات الدعم السريع حول منطقة بولاي شمالي جبل مرة، مع إحراق عدد غير مؤكد من القرى. واشتبكت القوات المسلحة السودانية، وهي تحاول الوصول إلى معقل جناح عبد الواحد في كبلي، مع مجموعة المتمردين في ١ أيار/مايو في كاتي وفي ٢٤ أيار/مايو في مانوبو، في وسط دارفور. وفي ١١ أيار/مايو، نصب جناح عبد الواحد مرة أخرى كمينا للقوات المسلحة السودانية وقوات الدعم السريع بالقرب من تارنتارا وكرا، في جنوب دارفور، حيث وردت تقارير عن إصابة ١٧ من جنود الحكومة وإحراق قرى. وفي ١٣ أيار/مايو، شنت القوات الحكومية عملية ضد جناح عبد الواحد في قبو وكورا وكمنتنقي، في جنوب دارفور، أُحرقت خلالها قرى وشُرِّد مدنيون. وفي الفترة من ٢٢ إلى ٢٤ أيار/مايو، أفادت تقارير بأن القوات الحكومية هاجمت مواقع جناح عبد الواحد في تارنتارا وقور لومبنق وكرا وكورا وصابون الفقر، بجنوب دارفور، وروكرو، بشمال دارفور، مما أسفر عن تشريد للسكان. ووردت تقارير غير مؤكدة عن غارات جوية حكومية، في قبو وكورا وصابون الفق وقور

لومبنق، في جنوب دارفور، مما أسفر عن إصابات في صفوف المدنيين. ووردت تقارير عن قتال وقع في ٢٧ أيار/مايو في بجو بجو وقبو، في جنوب دارفور.

٣ - وواجهت العملية المختلطة صعوبات في رصد الحوادث والتحقق منها والإبلاغ عنها، بما في ذلك انتهاكات حقوق الإنسان، وذلك بسبب القيود التي تفرضها الحكومة على حركتها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، مُنعت العملية المختلطة أربع مرات من إيفاد بعثات للتحقّق إلى تارنتارا، ومرة واحدة من إيفاد بعثة إلى فينا، وكلاهما في جنوب دارفور.

٤ - ونظرا لأن الجهات الفاعلة الإنسانية قد مُنعت أيضا من الوصول إلى العديد من المناطق، فإنه لا يزال من الصعب تقييم نطاق النزوح الناجم عن الاشتباكات. وقد تمكنت الجهات الفاعلة الإنسانية من التحقق من أن ٠٥٥ ٣ شخصا قد نزحوا من منطقة شرق جبل مرة، بجنوب دارفور، إضافة تقارير لم يتسنّ التحقق منها عن نزوح ٢١٠ ٤ أشخاص. وقد أثبت تقييم مشترك بين الوكالات أُجري في الفترة من ٢٥ إلى ٢٩ نيسان/أبريل وجود ٤٢٥ ١١ شخصا نازحا في روكرو وجميزة، في شمال منطقة جبل مرة، بوسط دارفور. وبحلول منتصف أيار/مايو، أفادت تقارير بأن أولئك النازحين قد عادوا إلى أماكنهم الأصلية. وقد أفادت تقارير بنزوح ٧٥٠ ١ شخصا في سورتوني، بشمال دارفور. وتفيد تقارير موثوقة من مخيّمين للنازحين بوقوع انتهاكات جسيمة، بما في ذلك القتل والتشويه والعنف الجنسي والاختطاف وهجمات على المدارس، ارتكبتها قوات الدعم السريع وميليشيات في حق أطفال خلال الاشتباكات بين القوات الحكومية وجناح عبد الواحد في منطقة شرق جبل مرة.

ثالثا - النازحون

٥ - أسفرت الهجمات على مخيمات خمس دقائق وعردية وجدة للنازحين في وسط دارفور، التي وقعت في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أيار/مايو، عن عدد من القتلى والجرحى في صفوف النازحين. وفي ٢١ أيار/مايو، أصيب امرأة في مواجهة بين النازحين وقوات الدعم السريع في مخيم خمس دقائق. وردا على ذلك، تظاهر مئات النازحين في زالنجي، مما أدى إلى مواجهة أخرى مع القوات الحكومية أصيب فيها ١٥ من المحتجين بجروح، من بينهم امرأتان وثلاثة قصر. وخلال اليومين التاليين، اندلع قتال بين النازحين وأفراد من قبيلة النوايبة في مخيم عردية أُفيد بأنه أسفر عن مقتل خمسة من النازحين وإصابة ٢٨ آخرين. وخلال الفترة نفسها، وقعت أيضا اشتباكات بين أفراد من قبيلة النوايبة والنازحين في مخيم جدة، وأفيد بأنها أسفرت عن مقتل شخصين وإصابة ٨ أشخاص.

٦ - وقد كان هناك قلق في صفوف النازحين بسبب بيانات مختلفة صادرة عن مسؤولين حكوميين بشأن احتمال الإخلاء القسري لمخيمات النازحين. وفي كاس، بجنوب دارفور، اشتكى نازحون من إجلائهم قسرا من أراض ومبان عامة، فضلا عن تهديدات واعتداءات من جانب قوات الدعم السريع بهدف إقناع النازحين بمغادرة المواقع. وأنكرت السلطات الحكومية المحلية صدور أي أمر بالإخلاء وذكرت بدلا من ذلك أن عمليات النقل قد وافق عليها المشردين داخليا مقابل أراض، حيث خُصِّص ما مجموعة ٥٠٠ ٣ قطعة أرض. بيد أن زعماء النازحين قد تمسكوا بأن أي عملية للعودة أو إعادة التوطين يجب أن تجري على أساس طوعي تماما، دون انتهاك لحقهم في اختيار البقاء في المخيمات أو العودة إلى قراهم الأصلية.

رابعا – مسائل أخرى متصلة بالنزاعات

٧ – لا تزال التوترات بشأن ملكية الأراضي واستخدامها مستمرة في جميع أنحاء دارفور، ولا سيما في ضوء محاولة النازحين العودة إلى ديارهم الأصلية. وقد سُجِّل ما مجموعه ٢٦ حادثة من حوادث المضايقات والحرمان من الوصول إلى الأراضي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. ووقع أخطرها في ٤ حزيران/يونيه، حيث أُبلغ عن إطلاق النار على تسعة نازحين في هجرتونو، بجنوب دارفور، بعد عودتهم إلى ديارهم الأصلية.

٨ – ولا يزال مستوى العنف القبلي منخفضا، إذ لم تُسجّل سوى زيادة طفيفة في عدد الحوادث. وأسفرت ستة اشتباكات قبلية بسبب منازعات على الأراضي وسرقة ماشية عن تسعة قتلى. وفي ٣ أيار/مايو، اندلع قتال على ملكية أراض بين أفراد من قبيلتي الفلاتة والمسيرية في أبو جابرة وأسفر عن مقتل أحد المسيرية ونزوح عدد غير معروف إلى مناطق حول قريضة. ووقعت اشتباكات بين مزارعين من قبيلتي الفلاتة والمساليت في ٢٧ أيار/مايو في أبدوز، شمال غرب قريضة، حيث قُتل أحد المزارعين وأصيب أربعة آخرون بجروح.

خامسا – عملية السلام

٩ – اجتمع ممثلون عن حكومة السودان وحركات دارفور المسلحة غير الموقِّعة في برلين في يومي ١٦ و ١٧ نيسان/أبريل لمناقشة إطار للمفاوضات الابتدائية. وقد حضر الاجتماع الممثل الخاص المشترك بين الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة المعني بدارفور وممثلون لمجموعة البلدان الثلاثة (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والنرويج والولايات المتحدة الأمريكية). ولم تتمكن الأطراف من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن مسألة توقيت إنشاء آليات جديدة ومستقلة لتنفيذ أي اتفاق سلام لاحق، مع أنها قد اتفقت على جميع العناصر الأخرى لإطار المفاوضات الابتدائية المقترح. فقد أصرت الحركات غير الموقِّعة على الاتفاق بشأن وضع ترتيبات تنفيذ جديدة قبل بدء المفاوضات، في حين أكدت الحكومة أن طرائق التنفيذ لا يمكن أن تناقش إلا بعد التوصل إلى اتفاق بشأن المسائل الموضوعية. ورغم عدم التوصل إلى اتفاق بشأن هذه المسألة، فقد أكدت الأطراف من جديد التزامها بالتوصل إلى تسوية عن طريق التفاوض، وللمرة الأولى، فقد قبلت الحركات المسلحة في دارفور، من حيث المبدأ، بوثيقة الدوحة للسلام في دارفور كأساس للمفاوضات المقبلة.